دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية

(حالة الدراسة: منطقة نادر/٣ في مدينة الحلة)

أ.د محمد علي الأنبـــاري / جامعة بابل
أ.م.د عبد الصاحب ناجي البغدادي / جامعة الكوفة
م.م كريم كاظم حمادي / جامعة بابل

مقدمة

تشهد المدن في الوقت الحاضر نمـوا كـبيرا في المجـالات الاجتماعيـة والاقتصـادية المختلفـة ويصـاحب هـذه الظاهرة ظهور العديد من المشاكل مثل مشـكلة السـكن والامتـدادات العمرانيـة العشـوائية داخـل وعلـى أطـراف المـدن، والاكتظـاظ السـكاني وتلـوث البيئـة، وغيرها من المشاكل التي تحول دون توفير الحيـاة المناسـبة لسـكان تلـك المـدن، ويتطلب لمعالجة تلك المشاكل جهود كبيرة وتكـاليف عاليـة. إن التعامـل مـع هـذه المشـاكل يجـب أن يـتم مـن خـلال المنهج المتكامل وعـدم التركيـز على نوع واحد مـن هـذه المشـاكل، وذلـك لكـون هـذه المشـاكل مترابطـة مـع بعضـها؛ وان بـروز مشـكلة مـا سـوف يـؤدي بالضـرورة إلى بـروز مشـكلة أخـرى فمـثلا أن تـراكم المخلفـات الصـلبة وعـدم التعامـل معهـا بصورة سـريعة وأمينـة يـؤدي بالنتيجـة إلى تكـاثر الأمـراض وظهـور مشـاكل صـحية .كما إن انتشار البطالة وقلة فرص العمـل يـؤدي إلى انتشـار ظـاهرة الفقـر وبالتـالي صـعوبة الحصـول علـى السـكن اللائـق وظهـور ظـاهرة التجـاوز علـى الأراضـي وزيادة التجمعات العشـوائية الـتي سـوف تعـاني بالنتيجـة مـن قلـة الخـدمات البلديـة وانتشار الأوبئة. إن العلاقة التفاعلية بين مشـاكل البيئـة الحضـري يـدعونا إلى التكامـل في دراسـتها وبصـورة متوازنـة ومتزامنـة وليس بالصـورة الانفراديـة وإن الحلـول يجـب أن تكـون متكاملـة وليسـت جزئيـة لتقليـل تـأثير هـذه المشـاكل علـى البيئة الحضرية بمـا يـؤدي إلى تـوفير الجهـد والوقـت والمـوارد وتحسـين المؤشـرات النوعية لها وضـمان بيئة صـحية ونظيفـة هائئة.

مشكلة البحث

أن أغلب الممارسات الحالية في الإدارة والتخطيط لحل مشاكل البيئة الحضرية وتحسين نوعيتها في مدينة الحلة وأحيائها مكانيا (على صعيد المخطط الأساس للمدينة) واجتماعيا أو اقتصاديا أو عمرانيا أو طبيعيا تركز على إحدى المشاكل دون الاهتمام بباقي المشاكل الأخرى في نفس الوقت ، لاسيما أن هذه المشاكل مترابطه مع بعضها ، وبالتالي فأن اغلب الحلول تأتي جزئية تركز على المشكلة المدروسة دون باقي المشاكل مما يؤدي إلى تبذير الجهود والموارد والوقت وبالتالي استمرار تدهور المؤشرات النوعية للبيئة الحضرية . مما يتطلب التحول نحو منهج أكثر واقعي يفضي الى حلول متكاملة لمشاكل البيئة الحضرية وبصورة متوازنة ومتزامنة على مستوى المدينة وبالتوافق مع المستويات التخطيطية الأخرى.

أهداف البحث:

بناءاً على ماتم الإشارة له في مشكلة البحث فأن البحث يهدف إلى مايأتي:

١. بيان أهمية مشكلات البيئة الحضرية لمنطقة نادر/٣ بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والعمرانية والعلاقة التفاعلية بينهما .
٢. بيان كيفية تحليل هذه المشاكل باستخدام منهجية علمية متكاملة أساسها التوازن والتزامن في الاهتمام بهذه المشاكل.
٣. بيان السبل والحلول الكفيلة لمواجهة مشاكل البيئة الحضرية وبشكل متكامل ومتوافق مع إستراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.

منهجية البحث

ولغرض تحقيق أهداف البحث واعتمادا على الفرضيه أعلاه اعتمد البحث على نهج المسح الميداني والدراسة بالعينة (Sampling) ، كما تم الاعتماد على مجموعة من الوسائل في جمع البيانات والمعلومات والشراكة مع الخبراء ومتخذي القرار في منطقة البحث وعلى الوجه الآتي :

المقابلة The Interview

وهي الاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي المباشر الذي يقوم به الباحث مع المسؤولين وبعض الأفراد للحصول على نوع معين من المعلومات والبيانات التي تخدم البحث.

جمع المعلومات المكتبية من الدوائر ذات العلاقة.

٣. الملاحظة The Observation وهو ما يشاهد من خصائص عمرانية واجتماعية في منطقة البحث

مشاركة الخبراء ومتخذي القرار في مناطق الدراسة لأجراء تحليل لنقاط القوه ونقاط الضعف والفرص والتهديدات (تحليل SWOT) .

١- مفهوم البيئة الحضرية

إن مفهوم البيئة الحضرية واسع وتشمل العالم المحيط بنا وحاويا كل شئ نراه أو نشعر به أينما كنا وحتى مالا نستطيع أن نراه ، فهو يرتبط معنا مكانيا وزمانيا بصورة مستمرة في المكان كونه سلسلة من التراكيب المادية والفعاليات وفي الزمان كونه استمرارية لقيمتها الاجتماعية والثقافية والدينية عبر مجموعة من المتغيرات التي تنشأ وتتبلور وقد يعاد تشكيلها وتطورها . وتعرف البيئة الحضرية بكونها مجموعة من العلاقات والروابط المتبادلة مابين الهيكل الفضائي والبناء الاجتماعي من خلالها يمارس الإنسان فعالياته الاجتماعية من جهة وعلاقاته واحتكاكه مع سكان المنطقة من جهة أخرى إذ يفسر الباحث (Rapoporh) البيئة بأنها سلسلة من العلاقات المنظمة ذات النمط المحدد بين الإنسان والعناصر الفيزيائية (p.9 ,1977 ،Rapoporht)،، كذلك يعرفها على أنها علاقات منظمة بين العناصر والأشخاص بهيئة أنماط في المضمون أو المحتوى الذي يتفاعل معه الإنسان أو من خلاله .كما أن البعض يعرفها على أنها نظام ونسق ذو فئات وأصناف معرفة ثقافيا ضمن حيز مكاني حيث كل صنف يعرف بوصفه فعالية أو نشاطا مكانيا أو شيئا ملموسا يرتبط بتصرف أنساني اتجاهه وان بنية وشكل البيئة تستند إلى منظومة من العلاقات الفضائية المتكررة بشكل مستمر من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات توجه حصرا أو بوساطة المخططات والصور الذهنية التي يحملها الإنسان وقت انجاز ذلك النشاط أو الفعاليات .

ويرى العديد من الباحثين أن البيئة الحضرية تتكون من عدة مركبات، ويرى (Lang) في دراسته أن البيئة تتكون من مركبين أساسين هما . (Lang,1987,p.77)

١-البيئة المادية : وهي تمثل كل مايحيط بالسكان من عناصر مادية ملموسة.

٢-البيئة السلوكية :وتتلخص بعملية التمثيل الذهني (Mental Representation) للبيئة الحضرية

وفي دراسات أخرى تم تصنيف البيئة الحضرية إلى:

١. البيئة الفيزياوية (Physical Environment) وهي التي تحتوي المؤثرات البيئية على الإنسان من النواحي الحية وما ينتج عنها من قيم وأفكار وعلاقات حسية .

٢. البيئة الفضائية (Spatial Environment) : وهي التي تتعلق بالحصول على الأبعاد والمساحات لمختلف الفعاليات.

٣. البيئة السلوكية (Behavioral environment) والتي تمثل انعكاسا مباشرا لمكونات البيئة الفيزياوية والبيئة الفضائية عن طريق السلوك والتفاعل الإنساني وما ينتج عنها من أنماط سلوكية متأثرة بتنظيم مكونات البيئة الفيزياوية والفضائية والعلاقة فيما بينهما.

يساهم في إشباع حاجاته الأساسية.ومما تقدم نرى أن البيئة الحضرية تشمل مفاهيم متعددة وكما يأتي

البيئة الطبيعية (Natural Environment) ويقصد بها كل مايحيط الإنسان من ظواهر حية وغير حية وليس للإنسان أي دخل في وجودها وتتمثل هذه الظواهر والمعطيات البيئية المعادن ،الماء، الأرض، المناخ، النبات.

البيئة الاجتماعية الاقتصادية Socio-Econmic Environment ويقصد بها ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد استمرار الحياة الجماعية ؛و هذا الإطار من العلاقات هو الأساس في تنظيم أي من الجماعات سواء بين أفرادها ببعظهم وبعض في بيئة ما أو في جماعات متباينة ومتشابهة في بيئات أو أماكن متباعدة وتشمل المعطيات الأنشطة البشرية ، التعليم ، الصحة ، الفنون والثقافة والأنشطة التجارية والاقتصادية والتراث وأساليب الحياة الحضرية بصفة عامة.

البيئة العمرانية Built Environment ويقصد بها استعمالات الأرض والبنى الارتكازي' (الإسكان، الطرق السكك الحديدية ،الكهرباء وامدادت المياه والغاز...الخ) .

ويمكننا أن نستنتج من استعراض هذه المفاهيم ما يأتي:

بما أن البيئة الحضرية ترجمة طبيعية لطبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية الاقتصادية والعمرانية فان الأمر يقتضي تحقيق نوع من التوازن بين هذه البيئات حفاظا على البيئة الحضرية

وضـــمانا لاســـتمرار دورهـــا في خدمـــة الإنسان، ويمكن التعبير عن توافق البيئة الحضرية من خلال الشكل رقم (١)

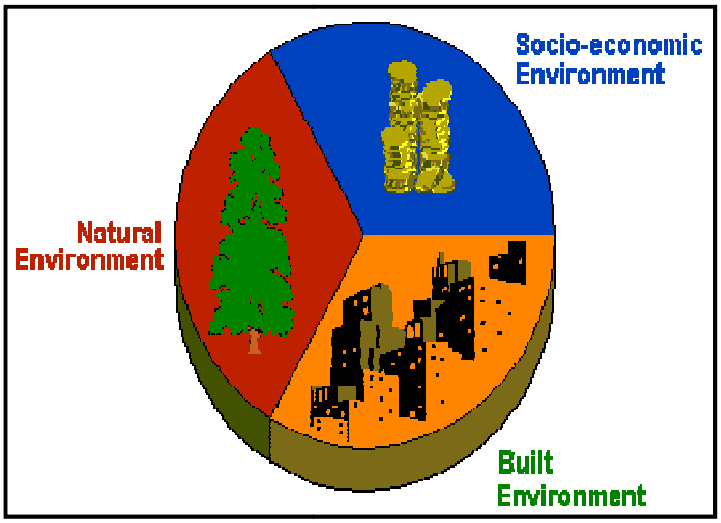

شكل رقم(١) يمثل توافق البيئة الحضرية

المصـــدر: Harashina, Sachihiko (1996), "Environmental Planning on Urban Level". Discussion Paper 96-6. Tokyo: Dept. of Social Engineering, Tokyo Institute of Technology.

٢- **النمـــو الحضـــري** Urban Growth

النمو الحضري وهو عملية تعكس الزيادة في عـدد السـكان الحضـر وتقـاس بعـدد سكان المراكز المصنفة على أنها حضرية وبرتبها المختلفة وبغض النظر عن القيمة النسبية لهذا العدد، أن عدم أمكانية السيطرة على النمو الحضري المتزايد لهذا الشكل قد أدى إلى بروز المشاكل في البيئة الحضرية من خلال انتشار الأحياء الفقيرة والضغط على خدمات البنى (التحتية والفوقية) كالكهرباء، الصرف الصحي، المياه العذبة، الفقر، البطالة....الخ.

لقد عجزت مشروعات وبرامج التنمية في الـوطن العربـي عـن تحقيـق أهـدافها وخططها المرسـومة للحـد مـن ظـاهرة تضـــخم المـــدن لأســـباب كـــثيرة منها(د.حيدر كمونه،١٩٩٠، ص١٧٥):

النمـو السـكاني المتزايـد للمـدن سـواء بسبب الزيادة الطبيعية في معدلات المواليد أو انخفاض معدلات الوفيات أو بسبب الهجرة المستمرة من الريف أو الهجرة الدولية فأصبحت المدن تنمو بدرجات كبيرة وفترة زمنية قصيرة وتنقل المدن الكبيرة إلى الحجم الأكبر.

تمركز الوظائف الحضرية وفقدان المدن المتوسطة والصغيرة وظيفتها فتتقلص أهميتها وتعجز عن تأدية دورها في التنمية الحضرية.

افتقار الهياكل التنظيمية والإدارية لجذب الكفاءات ويبقى التنظيم الإداري متخلفا وعاجزا عن مشكلات النمو.

الافتقار لسياسات واضحة لاستخدام المساحات داخل المدن وهي تخضع لاعتبارات تتأثر بمصالح الفئات ذات النفوذ الاقتصادي.

غياب التعاون والتنسيق والتكامل في البرامج التي تقوم بها مختلف أطراف التنظيم الإداري والاقتصادي.

عدم أتباع سياسة واضحة في توظيف الكفاءات العلمية بحيث تلزمها في العمل في مختلف مناطق البلاد.

أن النمو الحضري يمكن أن يدرس من خلال عوامل مختلفة كالعوامل السكانية ، التاريخية ، الطبيعية ، الاقتصادية ..... الخ .

٣- حالة الدراسة

تم في هذا البحث دراسة أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها منطقة نادر/٣ في مدينة الحلة والتي تمثلت بما يأتي:

- مشاكل المخلفات الصلبة (البيئة الطبيعية).

- المشكلة الصحية مشاكل الاجتماعية -الاقتصادية
- مشكلة الفقر
- مشكلة السكن العشوائي (البيئة العمرانية)

٣-١- مشكلة المخلفات الصلبة Solid Wastes :

تم دراسة مشكلة المخلفات الصلبة في منطقة نادر/٣ من خلال النقاط الرئيسة الآتية:

أولا:مؤشرات عن تولد وتركيبة المخلفات الصلبة:

ا: مؤشر متوسط كمية المخلفات الصلبة الناتجة عن الفرد(فرد/كغم/يوم).

ب:مؤشر متوسط تركيب (مكونات) المخلفات الصلبة.

وفيما يأتي توضيح لهذه المؤشرات:

ا-مؤشر متوسط كمية المخلفات الصلبة:

أن كمية المخلفات الصلبة لمدينة الحلة لسنة ٢٠٠٨ بحدود(٦٧٠) طن/يوم(مديرية بلدية الحلة/قسم الخدمات) ومن خلال معرفة حجم سكان مدينة الحلة والبالغ ٣٥٥٦٥٨نسمة(دائرة إحصاء بابل/سنة٢٠٠٧)،فأن معدل تولد المخلفات الصلبة للشخص الواحد خلال اليوم تحسب كما يأتي

معدل التولد(كغم/شخص/يوم) = كمية المخلفات المتولدة(كغم/يوم)/حجم السكان(شخص)

=٦٧٠٠٠٠ / ٣٥٥٦٥٨

١,٨كغم/شخص/يوم على مستوى المدينة

أن معدل التولد للمخلفات الصلبة في مدينة الحلة أكثر من معدل التولد العالمي الذي وضعته منظمة الصحة العالمية (WHO) والبالغ (١,٦) كغم/شخص/يوم . أما على مستوى مدينة نادر/٣ فأن معدل التولد خلال العام ٢٠٠٨ وبالاستناد إلى بيانات(قسم الخدمات/بلدية الحلة) هي(١,٨)وهي اكثر من المعيار العالمي.

جدول رقم(١) معدل تولد المخلفات في منطقة نادر/٣

المنطقة	عدد السكان/٢٠٠٧ ❖	المخلفات المرفوعة طن/يوم •	معدل التولد كغم/شخص/يوم ○
منطقة نادر/٣	٩١٩٩	١٧	١.٨
مؤشر الحلة			١,٨
مؤشر العالمي			١,٦

المصدر:

❖ **الجهاز المركزي للاحصاء/بابل.**

• **مديرية بلدية الحلة.**

○ **استخراج الباحث**

ب .مؤشر تركيبة المخلفات الصلبة

من اليقين أن توفر معلومات عن مكونات المخلفات الصلبة يعد عنصرا أساسياً لتحقيق تخطيط مناسب لإدارة المخلفات ، لذا فان تحديد التركيب الفيزياوي للمخلفات من الإجراءات الضرورية عند دراسة أدارة المخلفات الصلبة ، لأنها تساعدنا على حساب الجدوى الاقتصادية من تدوير وإعادة استعمالها أو الاستفادة منها في مجال آخر . تتسم هذه القياسات بصعوبة الإجراءات بسبب تعقيدات تركيب الفضلات وعدم تجانسها واختلافها من بيت لآخر في مكونات لا حصر لها وكما مبين في الجدول رقم (٢).

و على مستوى منطقة نادر/٣ فأن متوسط تركيب المخلفات الصلبة خلال عام ٢٠٠٩ يمكن ملاحظتها في الجدول (٢)حيث تم تحليل تركيب العينات المشار أليها في الفقرة السابقة (ثانيا) .

جدول (٢) معدل تركيب المخلفات الصلبة على مستوى منطقة نادر/٣ لعام ٢٠٠٩

المنطقة	مواد غذائية	ورق وكارتون	مخلفات حدائق	قطع نسيج	لدائن	معادن	زجاج	مواد اخرى
منطقة نادر/٣	٦٥	٦,٧	٣,٣	٤,٢	٨,٧	٢,٩	٢,٤	٩,٣

١. المصدر :كريم كاظم حمادي"دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية ،مناطق مختارة من مدينة الحلة/٢٠١٠) رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا،جامعة بغداد،٢٠١٠.

.

ثانيا: مؤشرات عن عملية جمع المخلفات الصلبة وكيفية التخلص منها:

لقد شهدت مدينة الحلة توسعا أفقيا كبيرا ، وإزاء هذا التوسع أصبح على البلدية بذل جهود مضاعفة في القوى البشرية والآليات في سبيل تقديم خدماتها بشكل جيد لسكان المدينة من قبل أقسام البلدية، وتختلف عملية جمع المخلفات من منطقة إلى أخرى تبعا لعدد من المؤشرات مثل:

أ. مدى توفر القوى البشرية والآليات.
ب. الأساليب المتبعة لجمع ونقل المخلفات.
ج. موقع مقلب المخلفات النهائي.
د. خطط البلدية.

وفيما يلي توضيح لكل مؤشر من هذه المؤشرات:

أ- مؤشر مدى توفر القوى البشرية والآليات:

تعاني بلدية الحلة من نقص العمال والمعدات المطلوبة لجمع المخلفات، كما إن هناك الكثير من الآليات العاطلة وغير الصالحة للاستخدام ويرجع ذلك أساسا إلى غياب الصيانة، هذا بالإضافة إلى عدم كفاية الميزانية لتوظيف العدد الكافي من العاملين في عملية جمع المخلفات، وعليه فأن العبء يزيد كثيرا على العاملين الموجودين حاليا، مما اضطر سكان

بعض المناطق إلى رمي المخلفات المنزلية في الساحات الخالية وبعيدا عن محل الإقامة مكونين بذلك تلالا متراكمة من المخلفات المتناثرة يصعب السيطرة عليها لرفعها من قبل البلدية، وهذه الظاهرة ذات آثار سيئة على البيئة والصحة العامة. والجدول (٣) يبين عدد العاملين في جمع المخلفات والجدول (٤) يبين عدد الآليات والمعدات في بلدية الحلة لعام ٢٠٠٨الصالحة والمستخدمة في عملية التنظيف.

جدول (٣) يبين عدد العاملين في جمع المخلفات

المنطقة	ملاك البلديه من العمال	عدد العمال المطلوبين	العجز في العمال	نسبة العجز %
بلدية الحلة	١١١	١١٩٦	١٠٨٥	٩١
منطقة نادر/٣	٢	٢٥	٢٣	٩٢

المصدر:بلدية الحلة(مقابلة مع مسؤول قسم بلديةنادر٣/ بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/١١)

جدول (٤) عدد الآليات المتوفرة في بلدية الحلة

نوع الالية	العدد الكلي	العدد الصالح	العدد العاطل	نسبة العاطل%
كابسة٦م٣	٥٠	٤٦	٤	٨
كابسة١٦م٣	٢٣	١٩	٤	١٧
ساحبة	١٤	١٠	٤	٢٩
قلابات	٢٢	١٩	٣	١٤
كريدر	٨	٣	٥	٦٣
كانسات	٣	٣	-	-
سيارة نقل حاوية	١٠	٧	٣	٣
بلدوزر	٣	٢	١	٣
دنبر	٣٤	١٤	٢٠	٥٩
تنكر سحب	٢	٢	-	-
شفل	١٠	٦	٤	٤
قلابات ٢طن	٩	٩	-	-

المصدر: مديرية بلدية الحلة /قسم الخدمات ٢٠٠٩.

أما فيما يتعلق بالآليات المتوفرة في مدينة الإسكان فهي غير كافية ولا تفي بالغرض المطلوب مما يؤدي إلى تراكم المخلفات في الشوارع وتشويه بيئة المدينة وتعرضها لمخاطر صحية والجدول (٥) يبين عدد الآليات على مستوى المدينة.

جدول (٥) عدد الآليات المتوفرة في منطقة نادر/٣

المنطقة / نوع الالية	منطقة نادر/٣
كابسة (بكافة أحجامها)	٤
ساحبة	-
دنبر	-
رأس حاوية	٤

المصدر: مديرية بلدية الحلة /قسم الخدمات ٢٠٠٩.

ب- مؤشرات عن الأساليب المتبعة في عملية جمع ونقل المخلفات:

تتم عملية جمع المخلفات على مستوى الأحياء كافة في مدينة الحلة من المنازل مباشرة، كما أن هنالك أسلوبا آخر هو جمع المخلفات في الأحياء القديمة والبعيدة حيث يتم جمع المخلفات من الشوارع حيث يلقي السكان وأصحاب المحلات العامة القمامة في الصناديق المخصصة أو على نواصي الشوارع حيث يقوم العمال بجمعها ونقلها إلى المقالب عن طريق الساحبات أو الكابسات بأحجامها كافة وغالبا ما تكون عملية النقل بواسطة الساحبات مكشوفة غير نظامية مما يؤدي إلى تطاير المخلفات في الشوارع وتشويه لجمالية المدينه.

ج- مؤشرات عن الخطة الرئيسه للمخلفات الصلبة لبلدية الحلة:

اعد برنامج لمدة (٥) سنوات من ٢٠٠٦_٢٠١٠ لمعالجة مشكلة المخلفات الصلبة والتي لا يتم جمع سوى ٤٤٪ من المطروح منها و لنسبة ٦٠٪ من اسر المدينة .ويتضمن رصد ميزانية لكل سنة من السنوات أعلاه موزعة على أربع فقرات :

- معدات ثقيلة.
- معدات ساندة.
- أنشاء تسهيلات جديدة.
- حاويات.

منطقة(ابو سميج) عن طريق هيئة استثمار بابل وتبعد بحدود ١٦كم عن المدينة(مقابلة مع مدير قسم الخدمات/بلدية الحلة).

كما أن مديرية بلدية الحلة بصدد أنشاء معمل لتدوير المخلفات في الحلة

ثالثا :تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات لمشكلة المخلفات الصلبة في منطقة نادر/٣ (تحليل SWOT)

نقاط القوة Strengths	نقاط الضعف Weakness
١. توجد قاعدة معلومات بيئية على مستوى المدينة وبضمنها منطقة نادر/٣. ٢. اشتراط تقديم دراسات الأثر البيئي في منح الموافقات البيئية للمشاريع التنموية . ٣. عقد ندوات التوعية البيئية لشرائح المجتمع المختلفة في المدينة وبضمنها منطقة نادر/٣. ٤. أجراء مراقبة دورية للأنشطة المختلفة في المدينة وبضمنها منطقة نادر/٣ . ٥. وجود مقترحات من قبل الساكنين في منطقة نادر/٣ بشأن تطوير عمل البلدية فيما يخص عملية جمع المخلفات.	١. يتم تجميع ٤٤% من المخلفات المتولدة فقط . ٢. تحصل ٦٠% من المساكن على خدمة تجميع المخلفات. ٣. وجود نقص في الأجهزة والمعدات. ٤. قلة في الدورات التدريبية والتأهيلية . ٥. نقص في عدد العاملين في مجال جمع المخلفات. ٦. وجود كثير من الآليات العاطلة. ٧. قلة الوعي البيئي المؤسسي والعام . ٨. ضعف في آليات التنسيق والعمل المشترك مع دوائر الإدارة المحلية ومنظمات المجتمع المدني . ٩. يتم نقل المخلفات بواسطة ساحبات مكشوفة غير نظامية. ١٠. عدم وجود دور لمنظمات المجتمع المدني في مجال توعية المواطنين .
مكامن الفرص Opportunities	**مكامن التهديدات Threats**
١. توجد حالات شراكة بين مديرية بلدية الحلة ومديرية بيئة بابل من خلال أعداد دراسة عن المخلفات	١. تأثر المجموعات الفقيرة والضعيفة بالمشاكل البيئية وذلك لعدم وجود الإمكانات اللازمة لمنع تأثيرها عليهم.

الصلبة في المدينة . ٢. الاستعانة باستشاريين من جامعة بابل لدعم العمل البيئي . ٣. أعداد برنامج لمدة (٥)سنوات لمعالجة مشكلة المخلفات الصلبة يتضمن رصد ميزانية لكل سنة لمعالجة نقص العمال والآليات والحاويات. ٤. بلدية بصدد أنشاء معمل لتدوير المخلفات في الحلة. **٥.** هناك مجلس للتعاون البيئي على مستوى المحافظة ويضمنها المدينة يقوم بعقد اجتماعات دورية. **٦.** أدراج القضايا البيئية في أولويات تحديث المخطط الأساسي للمدينة.	٢. عدم تفعيل التشريعات المتعلقة بالبيئة العمرانية . **٣.** ضعف التنسيق في العمل البيئي بين شركاء البيئة. ٤. شهدت مدينة الحلة توسعا أفقيا كبيرا وعلى البلدية بذل جهود مضاعفة لتحسين الخدمة لمقدمة للمواطن. ٥. المقالب الموجودة غير نظامية حيث يتم التخلص من النفايات عن طريق الحرق مما يؤدي إلى تلوث الهواء والتربة . ٦. تتم عملية جمع المخلفات نهارا مما يسبب أرباكاً للعربات والمواطنين. ٧. عدم توزيع أكياس جمع المخلفات . ٨. قلة في عدد الحاويات المخصصة لجمع المخلفات في الأحياء.

٣

٢- المشكلة الصحية:

تم دراسة المشكلة الصحية في منطقة نادر/٣ من خلال النقاط الرئيسة الآتية:

أولا: المؤشرات الخاصة بالدراسة

لقد تم دراسة المؤشرات التالية لقياس كفاءة خدمة العاملين في المؤسسات الصحية ومقارنتها مع المعايير العالمية لتقدير كفاءة استخدام هذه العناصر في المؤسسات الصحية ضمن منطقة الدراسة وتشمل هذه المؤشرات مايلي(فاطمة فهد ،٢٠٠٥ ،ص٢٩):

أ- مؤشر مركز صحي/نسمه.

ب- مؤشر طبيب/نسمه.

ج- مؤشر ممرض/نسمه.

مؤشر طبيب/ممرض وطبيب/مهن صحية.

أ. مؤشر مركز صحي/نسمه

أن الجدول رقم (٦) يوضح أن مؤشر (مركز صحي/نسمة) في منطقة نادر/٣ هو(٩١٩٩/١) في حين أن معيار منظمة الصحة العالمية لتوفير الرعايه الصحية الأولية هو (١٠٠٠٠/١) بحيث يشمل جميع السكان بنسبة (٩٠- ١٠٠٪) وهذا يعني ان المتوفر مساو للمعيار العالمي في حي نادر/٣.

جدول رقم (٦) التوزيع المكاني للمراكز الصحية

المنطقة	نسمة /مركز	اسم المركز	عدد المراكز	المؤشرات مركـــــــز صحي/نسمه
منطقة نادر/٣	٩١٩٩	الشهداء	١	٩١٩٩/١

- **مصدر : دائرة صحة بابل/قطاع المركز.**

ب. مؤشر طبيب / نسمة :

أن الجدول رقم (٧) يوضح مؤشر(طبيب/نسمة) في منطقة نادر/٣ (١ /١٣١٤)، في حين ان معيار منظمة الصحة العالمية هو (١ /١٠٠٠) ، مما يعكس عدم تطابق المؤشرات في منطقة نادر/٣ مع منظمة الصحة. حيث تباين المعيار وهي بعيد ه عن معيار وزارة الصحة مما يتطلب توفير كوادر طبية ترافق الزيادة السكانية لمنطقة نادر/٣ .

أن الجدول رقم(٧)أظهر أن مؤشر (ممرض/نسمة)كان على مستوى منطقة نادر/٣ (١٥٣٣/١)في حين أن معيار منظمة الصحة العالمية هو (١٠٠٠/٢) وهذا يعني (٥٠٠/١) وبالمقارنة يتوضح أن المتوفر في مدينة نادر/٣ أقل من معيار منظمة الصحة العالمية .

ج – مؤشر ممرض / نسمة:

جدول (٧) مقارنة المؤشرات الصحية والمعايير العالمية طبيب/نسمة، ممرض/نسمه

المنطقة	عـــدد السكان	• العدد		❖ المؤشرات	
		طبيب	ممرض	طبيب/نسمة	ممرض/نسمة
منطقة نادر/٣	٩١٩٩	٧	٦	١٣١٤	١٥٣٣
المعايير العالمية				١/ ١٠٠٠من السكان	١٠٠٠/٢من السكان

- **مصدر : دائرة صحة بابل/قطاع المركز.**

❖ **تم استخراجها من قبل الباحث .**

د – مؤشر طبيب/ ممرض وطبيب/مهن صحية :

تمثل هذا المؤشرات أهمية كبيرة لأنه يمثل محطة قياس أدق متغيرات الخدمة الصحية كما انه يعطي مؤشرات مهمة تكون أساس لعمليات التخطيط للخدمات الصحية أن المعيار العالمي لمؤشر طبيب /ممرض) هو(٣:١) أي طبيب لكل ثلاثة ممرضين أو ممرضات .

فإذا قل عدد الممرضات عن الحدود المقبولة فان ذلك يعني أن الطبيب يقوم بأعمال بإمكان الممرضات القيام بها في حالة توفرهن، ويتضح من الجدول (٨) أن هذا المؤشر في منطقة نادر/٣ فقد كانت (١,٢/١)

مما يدل على أن المتوفر مساوي لمعيار منظمة الصحة العالمية.

كما أن المعيار العالمي لمؤشر (طبيب/مهن صحية)هو (٣:١) أي طبيب لكل ثلاثة من ذوي مهن الصحية) ويتضح من الجدول رقم (٨) أن هذا المؤشر في منطقة نادر/٣ كان (٠,٣٠/١) . أن هذه النسبة المنخفضة يكشف عن خلل كبير في الاختصاصات الوسيطة الأمر الذي يدعو إلى قيام الأطباء في غير اختصاصهم أي أنهم ينشغلون بمهام يمكن لذوي الاختصاص الأقل القيام بها مما يضيع فرصة الاستفادة من خدماتهم الرئيسه ضمن اختصاصهم لأن فئة الأطباء تأتي على رأس قائمة العاملين في المجال الصحي والدور الكبير الذي ينهضون به .

جدول (٨) يوضح مؤشر طبيب مع المهن الصحية والممرضين

المنطقة	طبيب	ممرض	مهن صحية	مؤشر طبيب/ممرض	مؤشر طبيب/مهن صحية
منطقة نادر/٣	٧	٦	٢٣	١,٢/١	٠,٣٠/١

- **المصدر : دائرة صحة بابل/قطاع المركز.**

ثانيا: تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات لمشكلة الخدمات الصحية لمنطقة نادر/٣ (تحليل SWOT)

نقاط القوة Strength	نقاط الضعف Weakness
١. عقد ندوات التوعية الصحية لشرائح المجتمع المختلفة في منطقة نادر/٣ . ٢. أجراء مراقبة صحية دورية للأنشطة المختلفة في منطقة نادر/٣ . ٣. تكفل التشريعات الضمان الصحي للعراقيين كافة. ٤. أجراء حملات مكافحة الأمراض الوبائية ٥. توفر الخدمات الصحية لكافة احياء مناطق الدراسة وسهولة الحصول عليها.	١. ضعف في كفاية الخدمات الصحية نتيجة زيادة عدد السكان. ٢.نقص في عدد الأطباء وذو المهن الصحية وكادر التمريض. ٣.قلة في إقبال الكادر النسوي على العمل في مهنة التمريض. ٤.نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية المتوفرة. ٥- خلل في مؤشر ممرض/نسمة في منطقة نادر/٣ ٦- خلل في مؤشر طبيب/مهن صحية .. ٧. عدم توفر سيارات الإسعاف .
مكامن الفرص Opportunities	**مكامن المخاطر Threats**
١. وجود كليات المجموعة الطبية في المدينة والتي توفر كوادر طبية وكادر تمريض. ٢. أجراء دورات التطويرية للكوادر الطبية وذوي المهن الصحية وبصورة مستمرة من قبل الجامعة. ٣. دعم مؤسسات المجتمع المدني وتوفير بعض المساعدات الطبية للعوائل المحتاجة.	١. المصدر الوحيد للتمويل هو تخصيصات الحكومة المركزية وفق الميزانية.

٣-٣- مشكلة الفقر

تم دراسة مشكلة الفقر في منطقة نادر/٣ من خلال النقاط الرئيسة الآتية:

اولا: مؤشرات عن البطالة في مدينة الحلة:

بلغ عدد العاطلين عن العمل في مدينة الحلة (٣٦٢٣٩) كان عدد الذكور(٣٠٧٤٦) أما الإناث (٥٤٩٣) (قسم عمل بابل/٢٠٠٩) حيث بلغت نسبة الذكور من مجموع العاطلين(٨٥٪) ونسبة الإناث (١٥٪) أما على مستوى

الشهادة بالنسبة للذكور فأن نسبة ممن يحملون الشهادة الابتدائية كانت الأعلى حيث بلغت (٤٠٪) وللإناث كانت (٢٤٪) تليها بالنسبة للذكور حملة شهادة المتوسطة بنسبة(١٣٪) أما الإناث فتأتي بالمرتبة الثانية حملة شهادة البكالوريوس وبنسبة(٢٠٪) . والجدول(٩) يبين أعداد العاطلين عن العمل في مدينة الحلة موزعين حسب الشهادة والجنس.

جدول (٩) يبين أعداد العاطلين حسب الشهادة في مدينة الحلة لعام/٢٠٠٩

الجنس / الشهادة	ذكور	إناث	النسبة%	
			ذكور	إناث
أمي	٢٥٦٢	٤٤١	٨	٨
يقرأ ويكتب	٣٧٣٣	٤٢٣	١٢	٧
ابتدائية	١٢٤٦٣	١٣٢٦	٤٠	٢٤
متوسطة	٣٨٩٣	٦٦٩	١٣	١٢
إعدادية عام	١٣٩٨	٢٨٠	٤,٢	٥,٩
إعدادية مهني	١٥٣٠	٤٣٥	٥,٧	٨
دبلوم	٢٤٦٣	٨١٤	٨	١٥
بكالوريوس	٢٦٥٦	١٠٩٦	٩	٢٠
دبلوم عالي	٢٣	-	٠,٠٠٠٧	-
ماجستير	١٩	٤	٠,٠٠٠٦	٠,٠٠٠٧
دكتوراه	١	-	٠,٠٠٠٠٣	-
أخرى	٥	٥	٠,٠٠٠٢	٠,٠٠٠٩
المجموع	٣٠٧٤٦	٥٤٩٣		
الكلي	٣٦٢٣٩			

المصدر: قسم عمل بابل/٢٠٠٩.

ثانيا: مؤشرات عن البطالة في منطقة الدراسة:

بلغ عدد العاطلين عن العمل في حي نادر/٣(٢٥٢٣) وتمثل نسبة (٢٧٪) من سكان منطقة نادر/٣، وبنسبة (٧٪) من مجموع العاطلين في مدينة الحلة ،حيث بلغ عدد الذكور العاطلين عن العمل(٢١٤٤) وبنسبة (٨٥٪) من مجموع العاطلين عن العمل في منطقة نادر/٣،أما الإناث فقد بلغ عدد العاطلات عن العمل (٣٧٩)وبنسبة (١٥٪) من مجموع العاطلين وكما مبين في الجدول رقم (١٠) .

جدول (١٠) يبين أعداد العاطلين حسب الشهادة في منطقة نادر/٣

الجنس / الشهادة	ذكور	إناث	النسبة%	
			ذكور	إناث
أمي	١٧	٦	٤,١	٦
يقرأ ويكتب	٢١	١	٥	٠,٠٠٩
ابتدائية	١٧٥	٣٥	٣٧,١	٣٣
متوسطة	٨٨	١٣	١٩	١٢,٤
إعدادية عام	١٧	٦	٣.٦	٦
إعدادية مهني	٣٣	١٢	٧	١١
دبلوم	٥٨	١٣	١٣	١٢,٤
بكالوريوس	٥٣	٢٠	١١	١٩,١
دبلوم عالي	١	-	٠.٠٠٢	-
ماجستير	-	-	-	-
دكتوراه	-	-	-	-
أخرى	-	-	-	-
المجموع	٤٦٣	١٠٦	١٠٠	

المصدر: قسم عمل بابل/٢٠٠٩

ثالثا: التحليل لنقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات لمشاكل الفقر في منطقة نادر/٣ (تحليل SWOT)

نقاط القوة Strength	نقاط الضعف Weaknesses
١. اهتمام الدولة بخفض الفقر وكما يأتي أ. المادة ٢٨- ثانيا يعفى أصحاب الدخول المنخفضة من الضرائب. ب. المادة ٣٠- ثانيا تكفل الدولة الضمان الاجتماعي والصحي للعراقيين في حالة الشيخوخة المرض أو العجز عن العمل أو التشرد أو اليتم أو البطالة. جـ.(المادة ٣٣): ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع ٢. يهدف قانون شبكة الحماية الاجتماعية الذي اقره البرلمان والمعمول به حاليا والممول من قبل الحكومة المركزية إلى شمول كل الأسر الفقيرة بأعانات مادية شهرية تتراح بين ٦٠ - ١٢٠ ألف دينار وحسب حجم الأسرة. ٣. تتميز مدينة الحلة بالأنشطة الصناعية وخصوصا الغذائية التي تساهم في توفير فرص العمل. ٤. توفر الأراضي اللازمة لإنشاء الصناعات وخصوصا الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تتميزة بقابليتها على خلق فرص العمل وحاجتها إلى رؤوس أموال اقل . ٥. توفر المؤسسات الصحية ورخص ثمن ألمراجعه ٦. مجانية التعليم وحق التعليم للجميع أقرته القوانين وقانون محو الأمية الإلزامي .	١.لا يوجد مسح حقيقي وشامل عن فرص العمل . ٢.تدهور في القطاع الصناعي في المدينة بسبب قدم المعدات والأجهزة المستخدمة وعدم مواكبتها للتطور التكنولوجي العالمي وكذلك وجود المنتجات الأجنبية المنافسة والتي غالبا تكون بنوعية أحسن وبأسعار اقل من المنتج المحلي لهذه الصناعات ساهم خفض الإنتاج والاستغناء عن عدد كبير من الأيدي العاملة. ٣. عدد العاطلين في منطقة نادر/٣ (٢٥٢٣) وتمثل نسبة ٢٧%) من سكان حي نادر٣ وشكلت نسبة(٧%) من مجموع العاطلين في مدينة الحلة ٥.الأنشطة الحالية في التدريب وتأهيل وبناء قدرات الفقراء غير كافية. ٦. ارتفاع نسبة البطالة في مدينة الحلة ومن ضمنها منطقة نادر/٣. ٧. قلة في فرص العمل المتاحة

	منطقة نادر/٣ ٨. عزوف العديد من العوائل عن إرسال أبنائها إلى المدارس حيث أن كثير من العوائل لاترسل أبنائها للمدارس. . ٩. انتشار الأمية بين الأحياء الفقيرة. ١٠. انتشار الأمراض المزمنة والمستعصية بين سكان الأحياء الفقيرة في منطقة نادر/٣.
مكامن الفرص Opportunities	**مكامن المخاطر Threats**
١.وجود مساعدة مالية للأسر التي تعولها النساء أو الفئات الضعيفة الأخرى من قبل الرعاية الاجتماعية ٢.منح الفقراء من المعوقين قروض ائتمانية من قبل الرعاية الاجتماعية . ٣. شروع الحكومة المحلية بالعمل في العديد من المشاريع عن طريق هيئة استثمار بابل وتوفير كثير من فرص العمل.	١.المصدر الوحيد للتمويل هو تخصيصات الحكومة المركزية وفق الميزانية. ٢. عدم الاهتمام بالخريجين وتوفير فرص عمل مناسبة مما يزيد أعداد العاطلين.

٣

٤- مشكلة السكن العشوائي:

هو نمط من أنماط الاستيطان اللاقانوني، وهو احد إفرازات التحضر السريع والهجرة الداخلية غير المنظمة وتركز معظم مراكز الجذب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المدينة فنشأت مجمعات ومستوطنات متفاوتة في الحجم نتيجة لنزوح الأسر من خارج مدينة الحلة. وبالذات من المناطق الريفية وبعض المحافظات الأخرى، وبالأخص المحافظات الجنوبية، وانتشرت بشكل رئيس على أطراف، المدينة أذ تتوفر للمهاجرين حرية في الحركة وتربطهم بمستوطناتهم الأصلية.

تم دراسة مشكلة السكن العشوائي في منطقة نادر/٣ من خلال النقاط الرئيسة الآتية:

أولا: مؤشرات عن المناطق العشوائية ضمن مدينة الحلة:

يمكن تصنيف المناطق العشوائية في المدينة إلى التشكيلات الآتية :

- التشكيل الأول: عبارة عن مناطق كبيرة نسبيا تراكم فيها السكان بشكل عشوائي عبر فترة زمنية طويلة وتقع على أطراف المدينة واندمجت مع التوسع العمراني للمدينة وهي جزء من المخطط الأساسي، للمدينة وان غالبية ساكنيها من المهاجرين من الأرياف طلبا للعمل
- التشكيل الثاني: عبارة عن قرى صغيرة متناثرة على أطراف المدينة يمتهن سكانها الزراعة وتربية الحيوانات بشكل أساسي ، اندمجت مع التوسع العمراني للمدينة بمرور الزمن لتصبح جزء من المخطط الأساسي للمدينة وهي مجموعة قرى رئيسه تتراوح عدد السكان فيها بين (٨٦٣) و (٥٣٧٠)نسمه كقرية حمزة الدلي وقرية فزع وقرية شليوش(الاسكان) التي يبلغ عدد المتجاوزين فيها(١٤٣) وبنسبة(٣٢٪) من مجموع سكن التجاوز وتم تمليك جزء منها وقرية سيف سعد وقرية محمد السلمان وقرية ناصر العلي وقرية المراشدة واغلبها أراضي خدمية ضمن التصميم الأساس.
- التشكيل الثالث: عبارة عن مواقع تم التجاوز عليها بعد ٢٠٠٣/٤/٩ مخصصة في المخطط الأساسي لمدينة الحله للنفع العام كالمدارس أو المناطق الخضراء كما في حي الثورة على طريق (حلة_كربلاء) خلف الطاقة ويبلغ عدد الدور التجاوز(١٨٨) وبنسبة (٤٣٪) من مجموع سكن التجاوز وهي مناطق زراعية .

جدول (١١) يوضح عدد دور التجاوز في منطقة نادر/٣

المنطقة	عدد الدور السكنية*	عدد الدور التجاوز§	النسبة%
منطقة نادر/٣	٨٨٧	١١١	٠,١٣

المصدر : كريم كاظم حمادي "دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية ،مناطق مختارة من مدينة الحلة"رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا،جامعة بغداد، ٢٠١٠.

ثانيا: تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات لمشكلة السكن العشوائي في منطقة نادر/٣ (تحليل SWOT):

نقاط القوة Strength	نقاط الضعف Weaknesses
١- يوجد مخطط لاستعمالات الأراضي أدمجت فيه المناطق العشوائية الرئيسه وأعيد تنظيمها بموجب القانون. ٢-عدم صدور أي قرار لطرد أو ترحيل ساكني المناطق العشوائية.* ٣- تم تمليك ساكني المناطق العشوائية المتجاوزين ضمن الاستعمال السكني بموجب المخطط الأساسي للمدينة ولغاية عام2003 سندات ملكية أصولي. * .	١- لا يوجد حصر حديث لسكان المناطق العشوائية ولا توجد أي قاعدة بيانات لهذه المناطق. ٢- لم يمنح ساكني المناطق العشوائية الواقعة ضمن الاستعمال غير السكني بموجب المخطط الأساسي للمدينة سندات ملكية. ٤. تردي الحالة العمرانية لمناطق السكن العشوائي في منطقة نادر/٣. ٥.الافتقار إلى الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية لمناطق السكن العشوائي في منطقة نادر/٣. ٧. تدني المستوى التعليمي وانتشار الأمية بين أصحاب العوائل في مجمعات السكن العشوائي. ٨. انتشار البطالة وانخفاض دخل العوائل لأسر المجمعات السكنية.
مكامن الفرص Opportunities	**مكامن المخاطر Threats**
١- الضوابط الحالية تسمح بإقامة بعض الأنشطة التجارية لتنمية الاقتصاد المحلي. ٢- هناك خطة لمديرية بلدية ألحله لتبليط	١- لا توجد خطط أو برامج للتعامل مع مناطق السكن العشوائية ٢- عدم وجود قوانين تنظم عمليات

الشوارع داخل المناطق العشوائية	التعويض او توفير مأوى بديل لمن يقرر ترحيلهم من الأراضي التي تجاوزوا عليها. ٣- عدم وجود آلية للتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية من جهة والجهات المانحة والداعمة من جهة اخرى في مجال تقديم الخدمات للمناطق الفقيرة والعشوائية. ٤.ضعف دور الحكومة في الحد من الهجرة المستمرة من الريف الى المدينة. ٥. غياب الرقابة والوضع الامني المتدهور والوضع الاقتصادي المتدهور شجع العديد من العوائل على التجاوز.

***كمخططين نرفض الإبقاء على مناطق التجاوز وعدم ترحيلهم.**

٤- الاستنتاجات:

مشكلة المخلفات الصلبة في منطقة نادر/٣

١. النقص الكبير في عدد الآليات التخصصية إضافة إلى النقص الكبير في عدد العمال من الملاك الدائم قد اثر بشكل كبير على كفاءة جمع المخلفات الصلبة في منطقة الدراسة.
٢. وجود عدد كبير من الآليات العاطلة التي يمكن الاستفادة منها بعد تصليحها.
٣. الطرق المتبعة في عملية جمع المخلفات بواسطة الساحبات الزراعية التي تعبأ بواسطة العمال من المنازل أو في ساحات مكدسة وفي الشوارع مما يترك تأثيرا سيئا على الصحة العامة لما تتسبب به من روائح كريهه ومناظر مؤثرة على البيئة .
٤. النقص الكبير في عدد الحاويات الموزعة في الإحياء وعدم توزيع أكياس جمع المخلفات مما يضطر

المـــواطنين إلى رميهـــا في الشوارع والساحات وبذلك تـؤثر علـى جماليـة الأحيـاء وانتشـــار الحيوانـــات والقوارض.

المشـــكلة الصـــحية في منطقة نادر/٣

١. أن العلاقـة بـين حجـم السـكان ومستوى الخدمة الصحية المقدمة ينبغي أن تكون علاقة طردية ، ألا أن الدراسة أوضحت أن هنالك خلـلا في مؤشـر (مركـز صـحي /نسمة) في حي نادر/٣.
٢. أظهرت الدراسة أن هناك تباينا في أعـداد الأطبـاء ممـا شـكل ضـغطاً كبيرا على الأطباء في بعض المراكز لقلـة عـددهم مقارنـة بأعـداد السكان كما قلل من كفاءة الخدمة المقدمة من قبل الطبيب في هذه المراكز حيث تبين أن هنالك خللا في مؤشر طبيب /نسمة.
٣. تباين أعداد ذوي المهن الصحية والممرضين مما يعكس أرباك في عمـل الأطبـاء وقيـامهم بأعمـال أضافية حيث كان هنالك خلل في في مؤشر طبيب/ مهن صحية.
٤. نقص في الأدوية المتوفره في المراكز الصحية كافة لمناطق الدراسة.

مشكلة الفقر في منطقة نادر/٣:

١. أن ظروف العراق استثنائية بكـل معنـى الكلمـة. وان النزاعات وانهيار مؤسسات الدولـة، ،أدى إلى افتقـار شديد لفرص العمل، و بطالة واسـعة و تـدهور النظـام الصحي والتعليمي.
٢. انتشار ظاهرة البطالة في منطقة الدراسة وبصورة كبيرة حيث كـان عـدد العـاطلين في حـي نـادر/٣(٢٥٢٣) وتمثـل نسـبة ٢٧٪) من سكان حي نادر٣ وشكلت نسبة(٧٪) من مجموع العاطلين في مدينة الحلة
٣. إتضـح أن ظـاهرة انتشـار الأمية، تبدو أكثر وضوحا في الأسر الفقيرة
٤. إن للمستوى الاقتصادي، وما يتصل به من كفاية، أو عدم كفايـة الـدخل لـه تـأثير علـى المسـتويات التعليميـة لأفـراد الأسر الفقيرة .
٥. أن التكاليف الباهضة للدراسة وحاجـة الأسـرة واضـطرارها

لتشـــغيل أبنائهـــا تـــؤثر في معدلات الالتحاق بالمدرسة.

٦. أظهـرت الدراسـة أن أكثـر المسـؤولين عـن الأسـر لم يحصلوا على شهادة تعليمية عاليـة وان اغلـبهم حصـلوا على الشهادة الابتدائية. وأن فـرص العمـل ليسـت متاحـة خصوصـــا مـــن لايمتلـــك مؤهلات تعليمية مناسبة وهي نسبة عالية في مناطق الدراسة. ولـذلك يمكـن القـول ان هـذا الواقع التعليمي أنعكس على أنماط المهـن حيـث أن النسـبة الأكبر للمهن كانت (كاسب) وفي كافة مناطق الدراسة.

مشكلة السكن العشوائي في منطقة نادر/٣

١. إن انخفاض مستوى الدخل للعائلة وارتفـاع نسـبة البطالـة وارتفـاع معدلات الإيجارات كلها أسهمت في وجـود وتوسـع ظـاهرة السـكن العشوائي في منطقة الدراسة .

٢. هنـاك ثلاثـة تشـكيلات للمنـاطق العشوائية في مدينة الحلة التشكيل الأول عبـارة عـن منـاطق كـبيرة تراكم فيها السكان بشكل عشوائي عـبر فـتره طويلـة مـن الـزمن، أمـا التشـكيل الثـاني عبـارة عـن قـرى صغيرة متناثرة على أطراف المدينة يمتهن سكانها ألزراعه اندمجت مع التوسـع العمرانـي بمـرور الـزمن لتصـــبح جـــزء مـــن التصـــميم الأساسي، التشكيل الثالث عبارة عـن مواقـع تم التجـاوز عليهـا بعـد ٢٠٠٣/٤/٩.

٣. تـــردي الحالـــة العمرانيـــة لمنـــاطق السكن العشوائي لمنطقة الدراسة.

٤. لقـد انعكسـت آثـار أزمـة السـكن الـتي يعـاني منهـا العـراق والوضـع الاقتصـادي الضـعيف للسـكان إلى أللجـوء إلى السـكن العشـوائي في المدن وفي مدينة الحلة وأحيائها

٥. تـدني المسـتوى التعليمـي وانتشـار الأميـة بـين أصـحاب العوائـل في مجمعات السكن العشوائي وبالتالي ضعف الوعي البيئي مما ساهم في توسـيع هـذه المجمعـات مـن دون الاهتمـام بالوضـع البيئـي وآثـاره السلبية على العائلة.

٥-التوصيات

مشكلة المخلفات الصلبة

١. إعادة النظر بموضوع أعداد الحاويات حيث أنها موجوده بكميات قليلة تقتصر هذه الحاويات على أماكن خاصة وليست بالشكل والعدد الكافي، حيث أن وجودها بهذا العدد يفسر عدم تمكن الأجهزة الإدارية من تغطية تلك ألاماكن. فمن المفروض اللجوء إلى الحاويات المتحركة والصغيرة وتحت إشراف المجالس البلدية للحفاظ عليها نظيفة ومن السرقة.

٢. . دعوة بلدية الحلة لتقديم خدمات أفضل من خلال توزيع أكياس جمع المخلفات حيث تساهم هذه العلمية بزيادة كفاءة جمع المخلفات والحفاظ على نظافة المدينة ومنع انتشار الأمراض.

٣. سد النقص الحاصل من العاملين في مجال جمع المخلفات عن طريق التعيين على الملاك ليكون حافز للعمل الجاد والدقيق.

٤. تجهيز البلدية بأعداد كافية وحديثة من الكابسات لنقل المخلفات بصورة أمينة.

٥. الاهتمام بتقنيات الطمر الصحي وعدم التساهل أبدا في هذا المجال بواسطة لجان متخصصة من قبل مديرية بيئة بابل وبلدية الحلة وفتح مشاريع استثمارية جنبا إلى جنب مع تقنيات المعامل والمحطات التحويلية .

المشكلة الصحية

١. العمل على إجراء تغييرات جذرية لرفع مستوى الخدمة الصحية في الأحياء التي تعاني من تدني المستوى الصحي من خلال اعتماد درجة الرضى ومستوى الخدمة الصحية المقدمة كمعيار مهم في تقييم الخدمة الصحية.

٢. ضرورة توفير الخدمة الصحية على مدار الوقت فقد فسرت النتائج عن عدم الرضى التام عن استمراريتها حيث كانت نسبة رضى بدرجة متوسط هي الأعلى في مناطق الدراسة كافة.

٣. ينبغي سد النقص الحاصل في الكادر الطبي والكوادر

الوسطية من ممرضين وذوي مهن الصحية في منطقة الدراسة.

مشكلة الفقر

١. إيجاد التسهيلات التي تمكن الفقراء من الحصول على الإعانات من صندوق الرعاية، وإيجاد تسهيلات للحصول على الهوية التي يستغرق الحصول عليها أحياناً سنة كاملة.
٢. مراقبة عمل الأطفال للحد من مخاطره وخصوصاً من قبل هيئة رعاية الطفولة ولجان تفتيش العمل.
٣. تمكين الأسر الفقيرة التي لاتمتلك بيوتاً للسكن من الحصول على وحدات سكنية من قبل الوزارة المعنية، كجزء من خدمات الحماية الاجتماعية.
٤. إيجاد تسهيلات لأبناء الأسر الفقيرة(البالغين الذين لديهم تحصيل دراسي شهادة الابتدائية على الأقل)، من خلال توفير فرص العمل المناسبة لهم من قبل دائرة التشغيل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتقليل نسب البطالة في مناطق الدراسة.
٥. تبنى برامج تدريب حكومية وأهلية تتوافق مع احتياجات سوق من العمل لتدريب أبناء العوائل الفقيرة على مجالات عمل جديدة ونافعة مثل التدريب الفني للتشغيل والصيانة لتنتفع بها وتنفع المجتمع.
٦. الاهتمام بالخدمات الصحية المتاحة للأسر الفقيرة وفي مقدمتها: تنظيم الأسرة/ الصحة الإنجابية.

مشكلة السكن العشوائي

١. إعطاء أهمية كبيرة للجانب الإنساني عند محاولة معالجة ظاهرة السكن العشوائي ولاسيما لذوي الدخول الضعيفة والمحدودة.
٢. توزيع أراضي سكنية بثمن رمزي وتوسيع قاعدة البناء الذاتي في تنفيذ المساكن كونها واحدة من أساليب معالجة السكن العشوائي في منطقة الدراسة.

٣. توفير قروض ميسرة من المصرف العقاري وصندوق الإسكان بإعطاء قروض بفوائد رمزية ورفع سقف التسديد إلى ٣٠ سنة مما يؤمن لشريحة اكبر من المواطنين الاستفادة من هذا التمويل في بناء وحدات سكنية لعوائلهم.

٤. العمل الجاد من قبل الحكومة المحلية على وقف انتشار هذه الأحياء وعدم السماح بإقامة أحياء سكنية جديدة وحل مشكلة القائم منها .

٥. إنشاء مشاريع إسكان ذوي الدخل المحدود داخل المدن وتفعيل المشاريع الإسكانية التعاونية.

المستخلص:

لقد احدث النمو الحضري المتمثل بالنمو السكاني والاقتصادي والاجتماعي والعمراني والثقافي وازدياد الهجرة مشاكل متعددة في بيئة مدينة الحلة،مما جعل السيطرة على هذه المشاكل ووضع السياسات والحلول أمرا صعبا يؤرق الجهات التخطيطية والتنفيذية في المدينة. وبالنظر إلى تعقد المشاكل الناجمة عن ظاهرة النمو الحضري مثل التدهور السكني و البيئي وازدياد الفقر والمشاكل الاجتماعية ، لقد تضمن البحث دراسة اربع مشاكل وهي (المخلفات الصلبة والصحة والفقر والسكن العشوائي) لمنطقة (نادر/ ٣) في مدينة الحلة وذلك لوضع السياسات والحلول لتقليل تأثير هذه المشاكل ولقد تمت هذه الدراسة بأعتماد الأسلوب النظري وأسلوب المسح الميداني والمكتبي ومشاركة الخبراء ومتخذي القرار في منطقة الدراسة ومن خلال :

أ- تحليل واقع حال المشكلة(كقطاع) في منطقة نادر/ ٣ (من خلال البيانات والمعلومات المكتبية التي تم تجميعها من المصادر العلمية والدوائر الرسمية).

ب- تحليل لنقاط القوه ونقاط الضعف والفرص والتهديدات(تحليل SWOT)من خلال اللقاء بمجموعه من الخبراء ومتخذي القرار وأعضاء المجالس المحلية في منطقة نادر/ ٣.

ج - تم عرض أهم الاستنتاجات وكذلك مجموعة من السياسات والحلول كتوصيات .

Abstract:

The latest growth of urban population growth and economic, social, physical, cultural, and increased migration cause multiple problems on the environment of Hilla city, which make control of these problems and to develop policies and solutions difficult and haunts the planning and executive bodies in the city. Given the complexity of the problems caused by the phenomenon of urban growth, such as deterioration of the residential and environmental and increasing poverty and social problems. This research include study of four special problems, namely, (solid waste, health and poverty, residential slums) for the Nader / 3 area in Hilla city, in order to develop policies and solutions to reduce the impact of these problems.

This study has been achieved by the adoption of the theoretical method , field survey and office method , and the participation of experts and decision makers in the study areas, through:

A –The analysis of the reality of the problem (as a sector) in the Nader / 3 area (from the data and information office, which has been compiled from scientific sources and official bodies).

B - The analysis of strengths, weaknesses, opportunities and threats (SWOT analysis) by meeting with a group of experts and decision makers and members of local councils in the Nader / 3 area.

C - The most important conclusions, as well as a set of policies and solutions as recommendations.

قائمة المصادر والمراجع

١. كمونه،د. حيدر عبد الرزاق ، (سياسات التحضر في الوطن العربي ، دار الشؤون الثقافية العامة)،وزارة الثقافة والأعلام، الطبعة الأولى ، بغداد ١٩٩٠.

.

٢. العامري،فاطمة فهد حمادي،"كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها،دراسة تطبيقية قطاعي الرصافة والمنصور"،أطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا،جامعة بغداد،٢٠٠٥.

٣. الجبوري،حنان محمود شكر،" ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية دراسة تحليلية لأسباب الظهور وتصورات تخطيطية لإمكانيات المعالجة"،رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد

العـــالي للتخطـــيط الحضـــري والإقليمي للدراسات العليا،جامعة بغـداد،٢٠٠٨. مديريـة التخطـيط العمراني بابل.
٤. الجهاز المركزي للإحصاء /بابل
٥. مديريـــة بلديـــة الحلـــة/ قســـم الخدمات.
٦. وزارة العمـــــل والشـــــؤون الاجتماعية/ قسم عمل بابل.
٧. دائرة صحة بابل/ قسم الإحصاء.
٨. حمـادي ،كـريم كـاظم (دراسـة تحليليـة لمشـاكل البيئـة الحضـرية. منـــاطق مختـــارة مـــن مدينتـــة الحلة)رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا،جامعة بغداد،٢٠١٠.

1.Rapoport, Amos; "Human Aspect of the Urban Form : Towards A man-Environment Approach to Urban Form and Design", Pergamon Press, Aweaton and Co. Exteve, Oxford, Great Britain, 1977.

2.Lang, Jon, "Creating Architectural Theory ", MIT. Press, Massachusetts Institute of Technology Cambridge, 1987.

3. McDougall, F, Thomas, B. And Dryer, (2002 Assessment for sustainable solid waste management – an introduction . Wastes Management) Life Cycle, May 3002

4. J.Jeffrey Peirey&Ruth F.Weniner, "Environment pollution and Control "Fourth Edition ,1997.

5. McDougall, F . (2001) "Recycling is best " is not always true Recycling International, May 2001.

5. Wilson,E,Mc dougall ,F,and Willmore ,J,"Euro-trash:searching Europe for amore sustainable approach to waste"2001.